التوحيد والاسلام وجمع بين شكري النعمة عليه وعلى والديه لان النعمة
عليها نعمة عليه وقيل في العمل المرضي هو الصلوات الخمس فان قلت
ما معنى في في قوله واصلح لي في ذريتي قلت معناه ان يجعل
ذريته موقعا للصلاح ومظنة له كانه قال هب لي الصلاح في ذريتي
واوقعه فيهم ونحوه يجرح في عراقيبها نصلي اني تبت اليك واني من
المسلمين من الخلصين اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز
عن سيئاتهم في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون
وقرئ يتقبل ويتجاوز بفتح الياء والضمير فيهما لله عز وجل وقريء بالنون
فان قلت ما معنى قوله في اصحاب الجنة قلت هو نحو قولك
اكرمني الامير في ناس من اصحابه تريد اكرمني في جملة من اكرم منهم ونظمني
في عدادهم ومحله النصب على الحال على معنى كائنين في اصحاب الجنة
ومعدودين فيهم وعد الصدق مصدر مؤكد لان قوله يتقبل ويتجاوز
وعد من الله لهم بالتقبل والتجاوز وقيل نزلت في ابي بكر رضي الله عنه
وفي ابويه ابي قحافة وام الخير وفي اولاده واستجابة دعائه فيهم وقيل
لم يكن احد من الصحابة من المهاجرين منهم والانصار اسلم هو ووالداه وبنوه
وبناته غير ابي بكر والذي قال لوالديه مبتدا خبره اولئك والذين
حق عليهم القول والمراد بالذي قال الجنس القائل ذلك القول ولذلك وقع
للخبر جمعا وعن الحسن هو في الكافر العاق لوالديه المكذب بالبعث
وعن قتادة هو نعت عبد سوء عاق لوالديه فاجر لربه وقيل نزلت
في عبد الرحمن بن ابي بكر قبل اسلامه وقد دعاه ابو بكر وامه ام رومان
الى الاسلام فانف بهما وقالا بعثوا الي الجذعان بن عمرو وعثمان بن عمرو
وهما من اجداده حتى اسلما يعقل محمد ويشهد ليطلانه ان المراد
بالذي قال جنس القائلين ذلك وان قوله الذين حق عليهم القول هم
اصحاب النار وعبد الرحمن كان من افاضل المسلمين وسرواتهم وعن
عائشة رضي الله عنها انكار نزلها فيه وحين كتب معاوية الى مروان
ان يبايع الناس ليزيد قال عبد الرحمن لقد جئتم بها هرقلية اتبايعون
لابنائكم فقال مروان يا ايها الناس هو الذي قال الله فيه والذي قال
لوالديه ان لكما فسمعت عائشة فغضبت وقالت ما هذه ولو شئت
ان اسميه لسميته ولكن الله لعن اباك وانت في صلبه فانت فضض
من لعنة الله اف لكما وقرئ اف بالكسر والفتح بغير تنوين وبالحركات
الثلاث مع التنوين وهو صوت اذا صوت به الانسان علم انه متضجر
كما اذا قال حس علم انه متوجع واللام للبيان معناه هذا التافيف لكما
خاصة ولا حلكما دون غيركما وقرئ انعدانني بنونين واتعدانني
بالادغام وقد قرأ بعضهم اتعدانني بفتح النون كانه استثقل اجتماع
النونين والكسرتين والياء ففتح الاولى تخفيا كما تخفاه من ادغم
ومن طرح احدهما ان اخرج ان ابعث واخرج من الارض وقرئ اخرج
وقد خلت القرون من قبلي يعني لم يبعث منهم احد وهما يستغيثان
الله يقولان الغياث بالله منك ومن قولك وهو استعظام لقوله
ويلك امن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين اولئك
الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم
كانوا خاسرين ويلك دعاء عليه بالثبور والمراد به الحث والتحريض على

Copyright